

الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي

م.رنا فاضل عباس الجنابي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث النفسية

ملخص البحث

ان الاهتمام بمهنة التعليم يعد من أهم الخطوات على طريق اصلاح التعليم لان تطوير نوعية التعليم لا تتم الا من خلال المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة ،والاهتمام بمهنة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم. ونحن اليوم نمر بتقدم علمي وتقني وبحثي هائل لذلك فأنا بحاجة قوية الى مزيد من المهارات وطرق التفكير التي لا بد أن يكتسبها المعلم. ويكتسب البحث الحالي أهميته من حيث :

١. أن هذا البحث يعتبر الأول من نوعه . على حد علم الباحثة _الذي يتناول الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي ، وتأمل الباحثة أن يسد ثغرة في الميدان التربوي وان يستفاد منه في دراسات أخرى تخدم مواد الاقتصاد المنزلي
٢. تحسين نوعية التدريس من خلال إبراز إستراتيجية قد تكون مجهولة عند كثير من المعلمين، كما أن تسليط الضوء عليها قد يساعد في حفز الهمم لتجريبها والإفادة من إيجابياتها .وقد عرضت الباحثة في الفصل الثالث بعض استراتيجيات التدريس الابداعي التي قامت بتجربتها على الطلبة وأظهرت نتائج البحوث فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

الفصل الأول

مشكلة البحث *The problem of the research*

تعتبر عملية تحسين التعليم والتعلم من اولويات الكثير من الدول سواء كانت نامية او متقدمه وذلك للاعتقاد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق اهداف هذه الدول وامالها المستقبلية . ويعتبر اعداد المعلم من اهم العوامل التي تساعد على تحقيق النهضة التربوية المرجوه التي تؤدي الى نهضة المجتمع في كافة الجوانب . والمعلم الكفاء هو المعلم القادر على تحقيق اهداف مجتمعه التربوية بفاعلية واتقان . وان أهميته بدأت تتعاظم مع مرور السنين وخاصة في بداية القرن الواحد والعشرين حيث ثورة العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات وظهور الحاسوب والانترنت ،لذا اصبح لزاما الاهتمام بالمعلم من شتى الجوانب في اختياره واعداده وتأهيله لمواجهة تحديات العصر .

وقد شهدت السنوات الماضية تحولا في وجهات النظر الخاصة بالتعلم والمبنيّة على مبادئ المدرسة السلوكية في التعلم والتي ترى أن المهارات المعقدة ذات المستوى العالي يمكن

تشكيلها عن طريق تحطيم هذه المهارات وتقسيمها الى مهارات صغيرة يتم تعلمها جزء بعد جزء بحيث تنظم في سلسلة يشكل كل منها متطلباً سابقاً للاخر، وصولاً الى تعلم المهارة المعقدة المراد تعلمها. الى وجهة النظر البنائية والمعرفية للتعلم. والتي تنظر للتعلم على انه عملية تأملية بنائية تدار ذاتياً من قبل المتعلم. ان هذا التحول من النظرية السلوكية لعملية التعلم الى النظرية المعرفية للتعلم قاد التربويين ومنتخذي القرارات واختصاصي طرائق التدريس للتحول من الممارسات التقليدية الى البحث عن البدائل الجديدة تنسجم وهذه الرؤيا الجديدة للتعلم. (البطش، ٢٠٠٥، ص ٧-٨)

و مادة الاقتصاد المنزلي كعلم وميدان دراسة يهدف الى خدمة الاسرة والمجتمع ويركز بصفة خاصة على المرأة وذلك عن طريق توجيه تعليمها الى الدراسة التي تتناسب وطبيعتها ولا تتعارض مع دورها في المجتمع كربة أسرة صالحة. (كوجك، ١٩٧٧، ص ٤٠). وبما ان مواضيع مادة الاقتصاد المنزلي تركز على اساس وقواعد علمية فان دراستها وفهمها يحتاج من المتعلم ان يأخذ بنظر الاعتبار جانبيين مهمين يتعلق الأول بالأطر النظرية المعرفية والثاني يتمحور بالجانب التطبيقي وهما يشكلان المنهج المتكامل لهذه المادة. لذلك يجب الاهتمام بها وتطويرها باستمرار وتجديد طرق تدريسها وابتكار وتجديد الوسائل والانشطة التي تحقق اهدافها. ونظراً لما شعرت به الباحثة من حاجة مدرسات الاقتصاد المنزلي الى التعرف على الطرق الحديثة في الميدان التربوي والاستفادة منها في التنوع في أساليب التدريس، وانسجاماً مع الرؤيا الجديدة للتعليم. تم تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: "ماهي الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي"

أهمية البحث والحاجة اليه The significance of the research :-

أن تجاوز كل ما هو تقليدي في التعليم الى ما هو أفضل هدف المؤسسات التربوية والتعليمية، تخطيطية كانت أو تنفيذية. ولعل من الأسباب والطرق التعليمية المجدية اليوم. تلك التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس، واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه وذلك بإثارة استعداداتهم، وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار بهدف المزيد من الديناميكية والنمو. (كاتوت، ٢٠٠٩، ص ٥)

ولقد بدأت فكرة تنويع التدريس تأخذ مكانتها في السياسات التعليمية للدول المختلفة منذ عام (١٩٨٩) حين اعلنت وثيقة حقوق الطفل، و عام (١٩٩٠) نتيجة للمؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في جومتيان وتلاه مؤتمر دكار عام (٢٠٠٠) الذي أوصي بالتعليم للتميز والتميز للجميع. وكان لتوصيات تلك المؤتمرات انعكاسات مباشرة على العملية التعليمية /التعلمية سواء بالنسبة لمحتوى التعليم أو لطرق التدريس. ففيما يتعلق بالمحتوى

كان هناك توجه نحو تكامل المعرفة . وربط التعليم بالعالم خارج المدرسة بما في ذلك من تعدد الثقافات والعادات والمعتقدات. وهذا يتطلب بالضرورة تقبل الاختلاف واحترام الآخر. وتطبيق العدالة المجتمعية. اما فيما يتعلق بطرق التدريس فكان تركيز تلك المؤتمرات على ضرورة الأخذ بفلسفة التعلم النشط. وان يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية التي يجب أن تتم في مناخ ديمقراطي . تشارك فيه جميع الأطراف وان تركز المناهج التعليمية على المفاهيم الأساسية والأفكار المحورية التي ترتبط بحياة المتعلم . وان يهدف التعليم الى أحداث وتكوين الفهم لدى المتعلم مما يمكنه من التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

ركزت توصيات تلك المؤتمرات الدولية أيضا على الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين المتعلمين ، وأن التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة ، وأنه من الضروري تنويع المناهج وطرق التدريس بحيث تمكن جميع المتعلمين من تعليم يتواءم مع خصائصهم وأن يحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والانجاز في أطار إمكاناته وقدراته. (كوجك وآخرون ٢٠٠٨، ص١٢)

ان الاهتمام بمهنة التعليم يعد من أهم الخطوات على طريق اصلاح التعليم لان تطوير نوعية التعليم لا تتم الا من خلال المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة ، والاهتمام بمهنة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم. ونحن اليوم نمر بتقدم علمي وتقني وبحثي هائل لذلك فأنا بحاجة قوية الى مزيد من المهارات وطرق التفكير التي لا بد أن يكتسبها المعلم. (فرج ، ٢٠٠٥ ، ص ٧).

وتطوير المعلم أصبح واجبا علينا نحن التربويين وذلك للأسباب التالية:

١. اتساع المعرفة وسرعة تطورها من وقت لآخر.
٢. التطور المستمر للحياة الاجتماعية وتجدد وظائفها.
٣. الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التربوية الحديثة والأخذ بأهم نتائجها وتوصياتها.
٤. خضوع الكثير من المقررات الدراسية لعمليات تطوير وتجديد مستمرة.
٥. التطور التقني في صناعة الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس جميع العلوم في المنهج المدرسي.
٦. ضعف وقصور برامج اعداد المعلمين.
٧. زيادة وعي المعلم بطبيعة العملية التعليمية الخاصة بمجال تدريس العلوم المختلفة.
٨. استحداث طرق جديدة في مجال تدريس كافة العلوم.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس وتطبيقاتها في مادة الاقتصاد المنزلي وبعض المواد الدراسية ذات العلاقة به.

الفصل الثانياولا :نظريات التعلم وتوظيفها في تعليم الطلاب:

تتم عملية تعليم الطلاب غالبا في مدارسنا بأسلوب التلقين المباشر فالمعلم يبذل جهدا كبيرا في اخبار الطلاب عن المعلومات وسردها عليهم لفظيا دون أن يكون لهم دور سوى الاستماع والانصات في اغلب الاوقات مما ادى الى ايجاد جيل سلبي يأخذ بالمسلّمات على علاتها دون تفكير أو نقد لما يقدم له من معلومات فأصبح لايفرق بين المعقول وغير المعقول ولا يعرف ما ينفعه وما يضره فلم تتبلور شخصياتهم ولم تستقل عن الغير وهم بهذه الصفة لا ينفعون أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم في شئ الأمر الذي يدعونا للتفكير جديا في الانماط التدريسية التي نمارسها مع الطلاب. والتي أدت الى هذه النتائج السيئة واحد الأسباب الرئيسية هو التعليم التقليدي ، ولاحداث التغيير الايجابي في شخصيات الطلاب ولتحقق الأهداف السامية للتربية يلزم تغيير هذا النمط من التعليم الى أساليب وطرق تدريسية ومواقف تعليمية أكثر حيوية وتأثيرا في الطلاب ويجب توظيف نظريات التعلم المتوفرة ليتعلم الطلاب بصورة أفضل ومن هذه النظريات التي ثبتت فعالية تطبيقها في تكوين افضل لشخصيات الطلاب المتوازنة نظرية التعلم السلوكية والنظرية البنائية (بناء المعرفة) ونظرية جانييه. (كاتوت، ٢٠٠٩، ص ١٣١)

نظرية التعلم السلوكية.

يعد سكرن أهم علماء النظرية السلوكية وتعتمد هذه النظرية على أن التعلم يحدث نتيجة مثير ما دون أن يكون للتفكير الواعي اثر كبير في حصول التعلم مثل تعلم الحيوانات بعض الحركات والاستجابة لمثيرات معينة مثل رؤية الطعام أو تقديمه لها فيحدث التعلم ويحفز هذا التعلم بتقديم محفزات تشجيعية أو رضا داخلي وشعور بالسرور والابتهاج لدى المتعلم نتيجة التعلم .

مما سبق نجد أن تقديم المثيرات الجيدة تؤدي الى تعلم أفضل فيجب تنويع طرق التدريس واستخدام وسائل من شأنها زيادة اهتمام الطالب بالمادة المدروسة أو بموضوع الدرس ويلزم تشجيع الطلاب بشتى الوسائل الممكنة اللفظية والمادية والمعنوية.

ويعتبر سكرن اول مبتكر للتعليم المبرمج ، في عام ١٩٥٤ في الولايات المتحدة الامريكية .وهو من الطرق الحديثة التي تسمح للمعلم بالتدريس بعدة طرق كما تسمح له بتدريس عدد كبير من التلاميذ وتوفر للتلميذ فرصته كي يصبح معلما لنفسه، وهو طريقة من طرق

التعليم الذاتي يقوم على تقسيم المادة على خطوات صغيرة يدرسها المتعلم دراسة ذاتية ويحصل على تعزيز بعد كل خطوة لضمان تقدمه بنجاح. (عاقل، ١٩٧٨، ص ١٨٦)

ولعل مفهوم التعليم المبرمج من أكثر التطبيقات التربوية أهمية لمبادئ الاشراف الاجرائي اذ يقوم على الاستفادة من مبادئ التعلم الاجرائي والتي يمكن ايضاحها فيما يلي:

١. أن تسلسل المادة التعليمية في خطوات متتالية يحافظ على فعالية الطالب ونشاطه اذ يجب عليه أن يجيب عن كل خطوة من الخطوات التي تنطوي عليها هذه المادة .

٢. ان تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة في كل خطوة على حدة وتصحيح استجاباته في ضوء هذه التغذية يشكل عملية شبيهة بعملية التعزيز.

٣. تقدم الطالب عبر سلسلة من الخطوات التدريجية المستمرة يؤكد مبدأ التعلم التدريجي واجراءات تشكيل السلوك.

٤. تقدم المتعلم حسب معدل تعلم خاص به يؤكد مبدأ مراعاة الفروق الفرديه بين المتعلمين. وتوقف التعلم اللاحق على التعلم السابق .

ويعتمد اسلوب التعلم المبرمج على استخدام اسلوب التعلم الفردي والتغذية الراجعة الفوريه من مصدر اخر غير المعلم بغرض تحسين كفاية عملية التعلم الفردي ويستخدم التعليم المبرمج وسائل مختلفه منها الكتب المبرمجه والاجهزة التعليمية والحاسب الالى.

(ابو جادو، ٢٠٠٩، ص ١٨٧)

نظرية التعلم البنائية .

بياجية أهم علماء النظرية البنائية وكرس حياته كلها لدراسة النمو العقلي عند الاطفال حتى اصبح هذا الاهتمام هو المميز له بين علماء النفس المحدثين بصفة عامه وعلماء النفس بصفة خاصه. ولقد اهتم بموضوعات اخرى كثيرة مثل الدافعية والادراك والاتجاهات والقيم عند الاطفال. ولكن اهتمامه بها كان لبيان ما بينها وبين الذكاء من روابط وعلاقات

وتعتمد نظرية بياجيه على ان الفرد يبني معرفته بنفسه من خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي الى بناء المعرفة الذاتية في عقله اي ان نمط المعرفة يعتمد على الشخص ذاته .

مما سبق نجد أن النظرية البنائية بما تحويه من فلسفة تربوية تقدم تعلماً أفضل وحبذا تطبيقها في العلوم المختلفة الإنسانية والتطبيقية والرياضية وهذا يحتم علينا كمعلمين عدم التسرع وتقديم المعلومات للطلاب على اطلاق من ذهب او فضاة بل يجب تكليفهم بعمل ما للحصول على المعلومة مثل البحث عنها في مصادر المعلومات المختلفة المتوفرة في المكتبة، البيت، الانترنت، وعمل البحوث العلمية المناسبة لسنهم ورفع مهاراتهم في مجال الاتصال بالآخرين بشتى اشكاله التقليديه اللفظية اللغوية والالكترونية لتبادل المعلومات والخبرات وتوفير بيئة ثرية بالمعلومات ومصادر العمل على ايجاد قدرا من الدافعية لضمان استمرار الطلاب في العمل مع مراعاة مناسبة شتى الانشطة لعمر الطلاب

واستعداداتهم الذهنية والعضلية. وسوف نتناول فيما يلي بعض المبادئ التربوية المستمدة من نظرية جان بياجيه:

١. أن توفير المواد المحسوسة في غرفة الصف يعد امرا اساسيا في عملية التعلم لما له من قيمة في اكتشاف طرق الاطفال في التفكير.
٢. ضرورة بناء مواقف تربوية تتسم بالتحدي المعقول لقدرات الاطفال المعرفية بحيث لا تصل مواقف التحدي هذه الى حد تعجز الطلبة وشعورهم بالتالي بالاحباط والفشل.
٣. لا ينسجم التفريق بين اللعب والعمل مع تفكير اطفال الصفوف الابتدائية الدنيا بوجه خاص. ولهذا لا بد من توفير الالعاب التربوية وتطعيم الانشطة التعليمية بروح اللعب التي تتمثل في الحرية والتلقائية والمتعة.
٤. يجب أن لا يواجه الطفل بمشكلات تتطلب عمليات عقلية تتفوق كثيرا على مرحلة تطوره المعرفي. كما يجب ان يوفر له الفرصة لممارسة النشاطات التي يؤهله نموه المعرفي لممارستها.
٥. ضرورة الاستفادة من اخطاء الطلاب في بناء مواقف تعليمية تعليمية نتجاوز من خلالها جوانب الضعف في ادائهم.
٦. يجب علينا ان لا نصنف اجابات الاطفال عن اسئلتنا الى إجابات صحيحة وأخرى خاطئة لان كثيرا مما نعتقده اجابات خاطئة يعتبر صحيحا بالاشارة الى الاطار المرجعي لتفكير الاطفال.
٧. ان اتاحة العديد من فرص التفاعل بين الطفل وبيئته الطبيعي هاو الاجتماعي يساعد كثيرا على تطورهم المعرفي.
٨. تتفاعل الخبرات الجديدة التي يتعرض لها التلميذ مع بناءه المعرفيه لاستثارة اهتمامه وتطوير قدرته على الفهم والاستيعاب وينبغي ان تتواءم الخبرات الجديدة مع تلك التي سبق اكتسابها بشكل معقول.
٩. توفر خصائص النمو المعرفي امكانية وضع اختبارات تقيس مستوى النمو العقلي عند المتعلمين بحيث تحل محل اختبارات الذكاء التقليدية وتمكن المعلمين من الوقوف على مرحلة النمو المعرفي التي وصل اليها طلبتهم. (ابو جادو، ٢٠٠٩، ص٩٢-١٠٧)

- طبيعة التعلم عند جانبيه:

احتوت نظرية جانبيه على ثلاث مكونات اساسية:

١. تصنيف مخرجات التعليم
٢. شروط التعلم الخاصة لاكتساب كل من نتاجات التعلم
٣. الاحداث التدريسية التسعة

أولاً. تصنيف مخرجات التعليم A Taxonomy of Learning Outcomes

يعتقد جانبيه أن هناك خمس فئات رئيسه لمخرجات عملية التعلم وهذه الفئات هي.

١. المعلومات اللفظية verbal information

٢. المهارات الذهنية Intellectual skills

٣. الاستراتيجيات المعرفية Congnitive strategies

٤. الاتجاهات Attitudes

٥. المهارات الحركية Motor skills

ثانياً. شروط التعلم learning conditions

يشير التعليم وفقاً لجانيه الى مجموعة الاستراتيجيات المستخدمة في ضبط الحوادث أو الشروط كافة التي ينطوي عليها الوضع كالمادة الدراسية والكتاب المدرسي والنشاطات المتنوعة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم اثناء التعليم ويحدد جانبيه نوعين من الشروط التي يجب ضبطها ليكون التعليم فعالاً وهما.

١. شروط داخلية. وهي شروط خاصة بالمتعلم ذاته كالقدرات أو المهارات المتوافرة لديه ومستوى دافعيته أو رغبته في التعليم.

٢. شروط خارجية. وهي شروط خاصة بالبيئة التعليمية الخارجية اي الشروط ذات العلاقة بالاستراتيجيات التعليميه كتقديم المادة او الوضع المثيري واستخدام التغذية الراجعة.

(نشواتي، ١٩٨٥، ص١٣٢)

ثالثاً: مراحل الاحداث التدريسية The nine events of instruction

يفترض جانبيه أن الحدث التدريسي يمر بعدة مراحل ويتم في هذه الحالة التركيز على العمليات الداخلية ويعتبر تركيزه على هذا الجانب من عملية التعليم ذو توجه معرفي اذ يصفه بعضهم بأنه توجه انتقائي وهو يضم بعض خصائص التوجهات السلوكيه وبعض التوجهات المعرفيه. (عدس وآخرون، ١٩٩٣، ص١٣).

وتتطلب عملية التعليم عموماً الخطوات والاحداث التدريسية الآتية:

١. جذب الانتباه Gaining Attention

٢. توضيح الهدف للمتعلم Informing the learner of the objective

(Driscoll, et al. 1990. p133)

٣. استثارة التعلم السابق Stimulating recall of prior learning

٤. تقديم المثيرات (عرض المادة) Presenting the stimulus

٥. توجيه عملية التعليم Providing learning Guidance

٦. استثارة الاداء Eliciting performance

٧. توفير التغذية الراجعة providing feedback

٨. تقييم الاداء Assessing performance

٩. تعزيز الاحتفاظ والانتقال Enhancing retention and transfer

أنماط التعلم عند جانبيه: لقد قام جانبيه بتنظيم التعلم في نظام هرمي يتكون من ثمانية أنواع من التعلم وهي كما مبين في ادناه.

١. التعلم الارشادي signal Learning

٢. تعلم - الاستجابة Stimulus Response

٣. تعلم السلاسل الحركيه motor- Chaining

٤. تعلم الترابطات اللفظية Verbal Association learning

٥. تعلم التمييز Discrimination learning

٦. تعلم المفاهيم Concept Learning

٧. تعلم المبادئ Principle learning

٨. تعلم حل المشكلات Prolem- Solving Learning

وعلى اي حال يمكن اعتبار النظريات الرئيسة السابقة وجهات نظر مهمة لازمه للمعلم كي يفهم الخصائص المعرفية لتلاميذه. وهي لازمه كأطر تفسيرية لتحقيق اهداف مهمه هي تنظيم المعلومات حول العملية التعليمية. وتؤكد هذه النظريات على اهمية التنظيم المعرفي بالنسبة للمعلم اي ان التوجه في التعلم ينبغي أن يبدأ بالبسيط ثم المركب وليس انتقالا من الاجزاء المنفصلة التي لامعنى لها الى الكليات ذات المعنى وانما هو انتقال من كليات بسيطة الى كليات مركبه. ومع ذلك فقد قدمت هذه النظريات للمعلم وجهات نظر حول العملية التربوية يمكن ان تساعده في تطوير عمله داخل غرفة الصف. (ابو جادو، ٢٠٠٩، ص١٢٩-١٤٢)

ثانيا: - الأهداف التربوية Education Objectives :

التعليم عملية مخططة ومقصودة ، تهدف الى احداث تغييرات ايجابية مرغوب فيها في سلوك المتعلمين . والاهداف حجر الزاوية في العملية التعليمية التعليمية، وهي بمثابة التغييرات المراد احداثها في سلوك المتعلمين نتيجة عملية التعلم. وعليه، ولكي تكون العملية التعليمية التعليمية عملا علميا منظما وناجحا ،لابد من أن تكون موجهة نحو تحقيق اهداف وغايات محددة ومقبولة ، ويعد وضوح هذه الاهداف والغايات ودقتها ضمانا لتوجيه عمليتي التعليم والتعلم بطريقة علمية منظمة وبالتالي تحقيق الاهداف والغايات التعليمية المنشودة . ومما لاشك فيه أن الأهداف التعليمية قد احتلت مكانة بارزة في كثير من الدراسات التربوية والندوات العلمية حيث أصبحت الأهداف هي العنصر الهام في تقويم تقدم الطالب وفي أداء المعلم ولها أثر فعال على جميع جوانب العملية التعليمية . وتكمن أهمية تحديد الاهداف التعليمية العامة في أنها تساعد على اختيار المحتوى

التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية ، وتساعده ايضا في التعرف الى الطرق التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الاهداف ، وطرق التقويم اللازمة لقياسها ،ومن هنا نجد أن هناك علاقة قوية ومتبادلة تربط كلا من الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي وطرائق التعليم والتقويم بعضها مع بعض. وبمعنى آخر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار اشتمال المحتوى التعليمي على مفاهيم ومبادئ وإجراءات وحقائق تغطي جميع الأهداف التعليمية التي من شأنها أن تعمل على تعليم هذا المحتوى بطريقة مناسبة، وتعمل - من جهة أخرى - على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة بطريقة فعالة. ويلخص "ميجر" أهمية الأهداف التعليمية وفائدتها في ثلاث نقاط رئيسة هي:

- مساعدة المعلم والمسؤولين عن التعليم في اختيار المادة التعليمية المناسبة، وطرق تعليمها وتقويمها.

- مساعدة المسؤولين في معرفة مدى نجاح عمليتي التعلم والتعليم .

- مساعدة المتعلم في تنظيم جهوده ونشاطاته من اجل انجاز ما خططت له عملية التعليم.

مصادر اشتقاق الاهداف:

١. فلسفة المجتمع وتطلعاته: لكل مجتمع ثقافة خاصة تحدد افكاره وفلسفته وتطلعاته وتعبّر عن حاجاته الأساسية. فالمجتمع العربي مثلا يسعى نحو الوحدة وله مجموعة من المبادئ السياسية والثقافية والدينية وغيرها. له نظرتة الى الاسرة ودور الرجل والمرأة وله افكاره عن التطور والتغيير. له مشكلاته وله تصوراتة عن المواطن وحاضره ومستقبله. هذه الأفكار كلها هي مصادر تنشق منها أهداف تربوية مثل:

- المحافظة على وحدة الأسرة.

- تعزيز دور المرأة في المجتمع.

- بناء المواطن القادر على التفاعل مع متطلبات الحاضر والمستقبل.

٢. متطلبات نمو المتعلمين:- يمر الطلبة بمراحل نمو مختلفة بدءا من سن الدراسة وهو سن الروضة والتي اعتبرت مرحلة دراسية في عدد كبير من الدول وحتى نهاية المرحلة الثانوية، ويحتاج الطلبة عبر نموهم الى متطلبات أساسية توفر لهم النمو السليم وتتنوع هذه الحاجات بتنوع مستويات الطلبة وقدراتهم واهتماماتهم وذكاءاتهم. كما يواجه الطلبة مشكلات تعيق نموهم السليم، فكيف توفر للطلبة متطلبات النمو؟ وكيف توفر لهم بيئة غنية بالمشثيرات؟ وكيف نساعدهم على حل مشكلاتهم؟ أن الاجابات عن هذه الاسئلة تكشف لنا مصدرا هاما من مصادر اشتقاق الاهداف وهو متطلبات نمو المتعلم. ويمكن من هذه المتطلبات اشتقاق اهداف عديدة مثل:

- توفير متطلبات النمو الجسمي السليم. أغناء بيئة الطفل بالمتغيرات العاطفية اللازمة
مساعدة الاطفال على حل مشكلاتهم المختلفة. تقديم تعليم يراعي قدرات الاطفال وذكاءاتهم
المتنوعة.

مساعدة الطلبة على اقامة علاقات مع الاخرين . توفير واثارة دوافع التعلم لدى الطلبة.
٣. حاجات النظام التعليمي. لكل نظام حاجات خاصة يسعى الى اشباعها وغالبا مايستمد
النظام التعليمي هذه الحاجات من مصادر متعددة مثل:

- فلسفة المجتمع وتطلعاته

- تطلعات النظام نفسه الى تقديم تعليم نوعي متميز.

ومهما كان المصدر فإن النظام التعليمي يسعى الى تحسين مدخلاته وعملياته ومخرجاته
مستفيدا من فلسفة المجتمع. ومن نتائج البحوث والتجارب التربوية العلمية وبذا يضع
النظام التعليمي أهدافا مثل:

- تطوير أداء المعلمين

- تقديم تعليم يبنى على التفكير

- ربط التعليم بخطط التنمية

٤. المعارف الإنسانية والمواد الدراسية:

تتجمع المعارف الإنسانية في عديد من المواد الدراسية، فبعد أن كانت المعارف تتعلق
بالقراءة والكتابة والحساب أو بما يسمى بالمهارات الأساسية الثلاث، تفجرت المعرفة
وتعددت المواد الدراسية، حتى صارت المشكلة: أي المواد نختار؟ وماذا نختار من
موضوعات في كل مادة؟ ومتى ندرس كل مادة؟ وما متطلبات تدريس كل مادة؟ وما المهارات
التي تلزم لطلابنا؟

(عبيدات وابو السميد، ٢٠٠٧، ص ٣٣-٣٦)

الأهداف السلوكية: (Behavioral Objectives)

الهدف السلوكي (الأدائي) هو وصف تفصيلي لما سيتمكن المتعلم من عمله عند انهائه
تعلم وحدة تعليمية ما، أو هو عبارة عن جملة إخبارية تصف وصفا مفصلا ما يوسع المتعلم
أن يظهره بعد تعلمه مفهوما أو مبدأ أو إجراء أو حقيقة في فترة زمنية قصيرة نسبيا لاتقل
عن (٤٥) دقيقة كما في الحصة الدراسية، ولا تزيد عن (٨٠) دقيقة كما في المحاضرة
الجامعية، فالهدف السلوكي هو هدف خاص وملاحظ، وقابل للقياس والتقويم

مجالات الأهداف السلوكية:

يقسم بلوم (Bloom) الأهداف التعليمية السلوكية إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي كما
يلي:

أولاً : المجال المعرفي Cognitive Domain : وهو المجال الذي يكتسب فيه المتعلم المعرفة والمهارات العقلية والقدرات الذهنية ويعمل على تنميتها وتطويرها . ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً وفيما يلي مستويات المجال المعرفي وتعريف لكل مستوى :

١. التذكر : وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر . ويتضمن هذا المستوى الجوانب المعرفية التالية : - معرفة الحقائق المحددة. مثل معرفة أحداث محددة ، تواريخ معينة ، أشخاص ، خصائص - معرفة المصطلحات الفنية . مثل معرفة مدلولات الرموز اللفظية وغير اللفظية . - معرفة الاصطلاحات . مثل معرفة الاصطلاحات المتعارف عليها للتعامل مع الظواهر أو المعارف . - معرفة الاتجاهات والتسلسلات . - معرفة التصنيفات والفئات -معرفة المعايير - معرفة المنهجية أو طرائق البحث - معرفة العموميات والمجردات . مثل معرفة المبادئ والتعميمات ومعرفة النظريات والتراكيب المجردة.

٢. الفهم : وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة . والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج.

٣. التطبيق : وهو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في موقف جديد .

٤. التحليل : وهي القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى اجزائها التي تتكون منها والتعرف على العلاقة بين الأجزاء . وتتضمن القدرة على التحليل ثلاثة مستويات : - تحليل العناصر - تحليل العلاقات - تحليل المبادئ التنظيمية.

٥. التركيب : وهو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً . وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات : - إنتاج وسيلة اتصال فريدة - إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات - اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة .

٦. التقويم : وهو يعني القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكات معينة . ويتضمن التقويم مستويين هما : - الحكم في ضوء معيار ذاتي - الحكم في ضوء معايير خارجية.

(بليسي ، ١٩٨٩، ص٢٦٢) (Sprinthall et al ,1994,p2o1)

ثانياً : المجال النفسي حركي (المهاري) psychomotorDomain : ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين . وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف

متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية . ويتكون هذا المجال من المستويات التالية :

١ . الاستقبال : وهو يتضمن عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي التي تؤدي إلى النشاط الحركي .

٢ . التهيئة : وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين .

٣ . الاستجابة الموجهة **Guided Respones**: ويتصل هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطأ في ضوء معيار أو حكم أو محك معين .

٤ . الاستجابة الميكانيكية **Mechanic**: وهو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة .

٥ . الاستجابة المعقدة **complex** : وهو يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة

٦ . التكيف : وهو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعاً للموقف الذي يواجهه .

٧ . التنظيم والابتكار : وهو مستوى يرتبط بعملية الإبداع والتنظيم والتطوير لمهارات حركية جديدة .

ثالثاً : المجال الوجداني (العاطفي) **Affective Domain**:

ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون . أي أن الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات . وقد صنف ديفيد كراثول وزملاءه عام ١٩٦٤ م التعلم الوجداني في خمسة مستويات هي :

١ . الاستقبال : وهو توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما . ويتضمن المستويات التالية : - الوعي أو الاطلاع - الرغبة في التلقي - الانتباه المراقب .

٢ . الاستجابة : وهي تجاوز التلميذ درجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكال المشاركة . وهو يتضمن المستويات التالية : - الإذعان في الاستجابة - الرغبة في الاستجابة - الارتياح للاستجابة

٣ . إعطاء قيمة : (التقييم) وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين ، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات . ويتضمن المستويات التالية : - تقبل قيمة معينة - تفضيل قيمة معينة - الاقتناع (الالتزام) بقيمة معينة

٤ . التنظيم : وهو عند مواجهة مواقف أو حالات تلائمها أكثر من قيمة ، ينظم الفرد هذه القيم ويقرر العلاقات التبادلية بينها ويقبل أحدها أو بعضها كقيمة أكثر أهمية . وهو

يتضمن المستويات التالية : - إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة - ترتيب أو تنظيم نظام القيمة

٥. تطوير نظام من القيم : وهو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك القيم التي يقبلها وتصبح جزءاً من شخصيته. وهو يتضمن المستويات التالية :

● إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة

ترتيب نظام للقيم. (عبيدات وابو السميد ،٢٠٠٧، ص ٥٠-٥٨)

إجزاء الهدف السلوكي:

يرى روبرت ميجر في عام ١٩٧٥ م أن الهدف السلوكي يجب أن يحتوي على ثلاثة أجزاء هي كما يلي :

- ١- وصف السلوك المرغوب تحقيقه بواسطة المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية .
 - ٢- وصف الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول .
 - ٣- وصف الشروط أو الظروف التي يتم خلالها قيام المتعلم بالسلوك المطلوب .
- (نشواتي ، ١٩٨٥، ص ٥٥)

مواصفات الهدف السلوكي (الادائي) الجيد :

للهدف السلوكي الجيد شروط ومواصفات أهمها.

١. الوضوح: ويعني ذلك أن يكون مكتوباً بلغة سليمة، خالياً من الأخطاء النحوية، بحيث يستطيع القارئ من خلال قراءته معرفة الهدف الذي سيحققه المتعلم مباشرة، وكلما كان الهدف واضحاً أدى ذلك سهولة تحقيقه وتطبيقه.

٢. المحتوى التعليمي : لكل هدف سلوكي محتوى تعليمي يعمل على تحقيقه ، فالاهداف السلوكية لا توضع بحيث تكون ضرباً من الخيال، وإنما من المادة والمراجع العلمية المختلفة التي تساعد على تحقيقها. والافان المتعلم لا يطالب بتحقيق هدف لم يتعلمه ، أو لم يرشد الى مراجع لأخذ المعلومات عنه.

٣. السلوك الملاحظ. يجب أن يتضمن الهدف السلوكي الجيد سلوكاً ملاحظاً يقوم به المتعلم وليس المعلم ، والسلوك عبارة عن الاداء أو الفعل الملاحظ الذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد تعلمه مفهوماً أو مبدأً أو اجراءً أو حقيقة ، فالسلوك يعبر دائماً عن فعل أو اجراء مثال ذلك أن يكتب ، أن يقرأ، أن يجرب ، أن يعرف ، أن يحلل، أن يركب، أن يفسر، أن يعيد بكلماته الخاصة، أن يصمم، أن يعطي مثالاً... الخ. كلها كلمات تعبر عن الافعال السلوكية التي يتوقع من المتعلم القيام بها ، وهي كذلك افعال قابلة للملاحظة والقياس أما الامثال الاتية: أن يفهم ، أن يعرف، أن يدرك، أن يستعين، أن يستمتع، أن يثق، أن يدمج... الخ. فكلها اهداف غير قابلة للملاحظة والقياس.

٤. المستوى الأكاديمي: يجب أن يصف الهدف السلوكي المستوى الأكاديمي للمتعلم الذي سيقوم بالسلوك، وذلك للحكم على جودة هذا السلوك من خلال قدرة المتعلم على القيام به. فالهدف الذي يكون اعلى من قدرة المتعلم ومستواه الأكاديمي لا يعد هدفا جيدا، لانه يطلب من المتعلم أن يحقق شيئا هو عاجز عن تحقيقه، فعلى الهدف أن يوضح ما اذا كان المتعلم في المرحلة الأساسية أو الثانوية أو الجامعية.

٥. الشروط **conditions**: يجب أن يذكر الهدف السلوكي الشرط الذي ستنتم في ضوءه عملية التعلم، بمعنى آخر، فأن على الهدف ان يصف الظروف التعليمية التي لا يتم تحقيقه الا بوجودها.

٦. المعيار **criterion**: يجب أن يوضح الهدف السلوكي الشرط الذي يحكم جودة السلوك المتعلم ومدى كفايته، مثال ذلك: أن يشرح بعبارات واضحة، أن يحل حلا صحيحا، أن يكتب بلغة سليمة.

بعض الأفعال التي يمكن استخدامها عند صياغة الأهداف السلوكية: يتعرف - يعطي أمثلة عن - يقارن من حيث - يصف - يلخص - يصنف - يحل مسألة بعض الأفعال التي لا يفضل استخدامها عند صياغة الأهداف السلوكية: يعرف - يفهم - يتذوق - يعي - يدرك - يتحسس الحاجة إلى - يبدي اهتماماً. ويعود السبب في ذلك إلى أنها صعبة القياس والملاحظة. (Bierly, et al, 1984, p.29) (ابوجادو، ٢٠٠٩، ص ٢٥٥)

دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية

أ : دورها في تخطيط المناهج وتطويرها :

١. تسهم في بناء المناهج التعليمية وتطويرها ، واختيار الوسائل والتسهيلات والأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة لتنفيذ المناهج .

٢. تسهم في تطوير الكتب الدراسية وكتب المعلم المصاحبة لتلك الكتب .

٣. تسهم في توجيه وتطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين خاصة تلك البرامج القائمة على الكفايات التعليمية .

٤. تسهم في تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي والتعليم المبرمج وبرامج التعليم بواسطة الحاسب الآلي .

ب : دورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم :

١. تيسر عملية التفاهم بين المعلمين من جهة وبين المعلمين وطلابهم من جهة أخرى فالأهداف السلوكية تمكن المعلم من مناقشة زملاءه المعلمين حول الأهداف والغايات التربوية ووسائل وسبل تنفيذ الأهداف مما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني مما ينعكس إيجابياً على تطوير المناهج وطرق التعليم . كما أنها تسهل سبل الاتصال بين المعلم وطلابه فالطالب يعرف ما هو مطلوب منه وهذا يساعد على توجيهه وترشيد جهوده مما يساعد على تقليل من التوتر والقلق من قبل الطالب حول الاختبارات .

٢. تسهم الأهداف السلوكية في تسليط الضوء على المفاهيم والحقائق والمعلومات الهامة التي تكون هيكل الموضوعات الدراسية وترك التفاصيل والمعلومات غير الهامة التي قد يلجأ الطالب إلى دراستها وحفظها جهلاً منه بما هو مهم وما هو أقل أهمية .

٣. توفر إطاراً تنظيمياً ييسر عملية استقبال المعلومات الجديدة من قبل الطالب فتصبح المادة مترابطة وذات معنى مما يساعد على تذكرها .

٤. تساعد على تفريد التعلم والتعامل مع الطالب كفرد له خصائصه وتميزه عن غيره من خلال تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي الموجهة بالأهداف والتي يمكن أن تصمم في ضوء مجال خبرات الطالب واستعداده الدراسي .

٥. تساعد على تخطيط وتوجيه عملية التعليم عن طريق اختيار الأنشطة المناسبة المطلوبة لتحقيق العلم بنجاح بما في ذلك اختيار طريقة التدريس الفاعلة والمناسبة للأهداف واختيار وسائل التعليم المفيدة لتحقيق الهدف السلوكي .

٦. تساعد المعلم على إيجاد نوع من التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية ومستويات كل مجال من المجالات.

٧. توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب وتصميم الاختبارات واختيار أدوات التقويم المناسبة وتحديد مستويات الأداء المرغوبة والشروط أو الظروف التي يتم خلالها قياس مخرجات التعلم .

٨. ترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم (الأهداف) المطلوب تحقيقها .

٩. تعتبر الأهداف السلوكية الأساس الذي تبنى عليه عملية التصميم التعليمي ونتاج هذه العملية عبارة عن نظام يلائم المتغيرات في الموقف التعليمي .

١٠. تيسر التفاهم والاتصال بين المدرسة بين المدرسة ممثلة بمعلميها وهيئتها التدريسية وبين أولياء الأمور فيما يتعلق بما تود المدرسة تحقيقه في سلوك الطلاب نتيجة للأنشطة المتنوعة التي تقدمها لهم في المجالات المختلفة (معرفية ، نفس حركية ، وجدانية) .

ج : دور الأهداف في عملية التقويم :

تقوم الأهداف على توفير القاعدة التي يجب أن تنطلق منها العملية التقويمية فالأهداف تسمح للمعلم والمربين بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في تحقيق التغير المطلوب في سلوك المتعلم ما لم يحدد نوع هذا التغير أي ما لم توضع الأهداف فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم سواء كان هذا الجهد من جانب المعلم أو المتعلم أو السلطات التربوية الأخرى ذات العلاقة. (عبيدات وابو

السميد، ٢٠٠٧، ص ٥٩-٦٠) (ابوجادو، ٢٠٠٩، ص ٢٥١-٢٧٢)

ثالثاً: - عملية التدريس

أ. مفهوم عملية التدريس

١. مصطلح التدريس في الإطار التقليدي.

التدريس هو ما يقوم به المعلم من نشاط يهدف الى نقل المعارف الى عقول التلاميذ ويتميز دور المعلم هنا بالاجابية ، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الاحيان ، بمعنى أن التلميذ غير مطالب بتوجيه الاسئلة أو ابداء الراي لان المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ. الا أن هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان سائدا قديما ولم يعد مفيدا في وقت حدث فيه تطورات كثيرة في التربية وفي علم النفس وفي كل فروع المعرفة ومجالات الحياة مما اوجد مفهوما جديدا للتدريس .

٢. مصطلح التدريس بمفهومه المعاصر .

التدريس المعاصر بالاضافة لكونه علما تطبيقيا انتقائيا متطورا. هو عملية تربوية هادفه وشاملة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونه لعمليتي التعليم والتعلم ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ والادارة المدرسية والغرفة الصفية والاسرة والمجتمع لتحقيق ما يسمى بالاهداف التربوية وبالاضافة الى ذلك فالتدريس يعتبر عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة. والتدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين لكل منهما ادوار يمارسها من اجل تحقيق اهداف معينه ومعنى هذا أن التلميذ لم يعد سلبي في موقفه كما لاحظنا في التدريس التقليدي إذ انه ياتي الى المدرسه مزودا بخبرات عديدة كما ان لديه تساؤلات متنوعه تحتاج الى اجابات فالتلميذ يحتاج الى ان يتعلم كيف يتعلم وهو في حاجه ايضا الى تعلم مهارات القراءة والاستماع والنقد واصدار الاحكام. ويجب أن ننظر الى الموقف التدريسي على نحو كلى باعتبار انه يضم عوامل عديدة تتمثل في المعلم ، والتلاميذ ، والاهداف التي يرمى تحقيقها من الدرس ، والمادة الدراسية، والزمن المتاح، والمكان المخصص للدرس، وما يستخدمه المعلم من طرائق للتدريس الى جانب العلاقة التي ينبغي أن تكن وثيقة بين المدرسة والبيت والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي له التلميذ.

مظاهر تميز التدريس المعاصر عن التدريس التقليدي

١. يعتبر التلميذ لا المعلم او المنهج محور عملية التربية فعلى أساس خصائصه يتم تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة لذلك. أما في التعليم التقليدي فان الأهداف تتحدد حسب رغبة المجتمع او من ينوب عنه ثم يتم اختيار المادة الدراسية والأنشطة والطرق المصاحبة لذلك ومن هنا ندرك ان التعليم التقليدي يركز حول المعلم او المنهج.

٢. التدريس المعاصر عملية شاملة تتولى تنظيم وموازنة كافة معطيات العملية التربوية من معلم وتلاميذ ومنهج وبيئة مدرسية لتحقيق الاهداف التعليمية دون تسلط واحدة على اخرى ، اما في التدريس التقليدي فان العملية التربوية محصورة غالبا في المعلم او المنهج.

٣. التدريس المعاصر عملية ايجابية هادفة تتولى بناء المجتمع وتقدمه عن طريق بناء الإنسان الصالح أو المتكامل فكريا وعاطفة وحركه مهارة. بينما التدريس التقليدي في اغلب الاحوال عملية اجتهادية تهتم بتعلم التلاميذ لمادة المنهج او مايريده المعلم دون التحقق من فاعلية هذا التعلم او اثره على التلاميذ او المجتمع.

٤. التدريس المعاصر عملية انتقائية تختار من المعلومات والأساليب والمبادئ ما يتناسب مع التلاميذ ومتطلبات روح العصر.

٥. التدريس المعاصر عملية اجتماعية تعاونية نشطة يساهم فيها المعلم والمتعلمين كل حسب قدراته ومسؤوليته وحاجاته الشخصية. اما التدريس التقليدي فيمثل عملية الزامية مباشرة تبدأ باوامر المعلم ونواهيته وتنتهي بتنفيذ التلاميذ جميعا لهذه المتطلبات. (كاتوت، ٢٠٠٩، ص ١١-١٢)

ب- طرق التدريس

معنى الطريقة:- الطريقة في المجال التربوي هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس لیساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية. وهي مجموعته من الإجراءات والممارسات والانشطه العلميه التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف الى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ.

مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:

١. تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله.
٢. تستند على نظريات التعلم وقوانينه
٣. تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية.
٤. تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها من المتعلم.
٥. تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاته.

وفي ضوء أهمية طرق التدريس يتضح ان هناك طرقا عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم وهي طرق فردية وطرق جماعية مع الاشارة انه لا توجد طريقة مثلى للتدريس وربما يقوم المدرس باختيار وتنويع الطريقة المناسبة وفقا لأهداف الدرس ومستويات التلاميذ ونوعية المحتوى الذي يدرسه والإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

عوامل مؤثرة في اختيار طريقة التدريس:

ما يتعلق بالمعلم : من حيث:

- أ- قدرته العلمية - والثقافية - والتربوية - والفنية
- ب- علاقته بالطلاب - ومدى ثقتهم به - وقابليتهم للتفاعل معه.

ما يتعلق بالطلاب : من حيث: أ. قدرتهم - واستعدادهم - وحاجاتهم - واهتمامهم
 ب- علاقتهم بالمادة الدراسية - ميولهم - الإيجابية - أو السلبية _ نحوها
 ج- عددهم في الفصل الدراسي - كثير - متوسط - قليل
 مايتعلق بالمدرسة : من حيث:

أ- المرحلة التعليمية - ابتدائي - متوسط - ثانوي

ب- إمكانات المدرسة -البشرية - والمادية

ما يتعلق بالمادة الدراسية : من حيث:

ب-أ- طبيعتها الخاصة -

ب- أهدافها العامة

ما يتعلق بالدرس: من حيث: أ- موضوعه

ب- أهدافه الخاصة - المعرفية - الوجدانية - المهارية

ما يتعلق بالزمن : من حيث:

ت- أ- توقيت الدراسة-

ب- توقيت الحصة

ج- زمن الحصة الدراسية

انواع طرق التدريس:-

١. طريقة الالقاء(المحاضرة)

٢. طريقة المناقشة

٣. طريقة الحوار (الطريقة السقراطية)

٤. طريقة القصة

٥. طريقة المشكلات

٦. طريقة المشروع

٧. طريقة التعلم التعاوني .

ج. إستراتيجية التدريس:

هي سياق من الطرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي. جاء مفهوم استراتيجية التدريس ليلبي واقع الموقف التدريسي الذي يتضمن أهداف متباينة تفرض استخدام طرق تدريس مناسبة لكل هدف. وتتضمن ما يلي:

١. استراتيجية المحاضرة

٢. استراتيجية المناقشة

٣. اسنراتيجية حل المشكلات

٤. استراتيجية تمثيل الادوار "العب الدور"

٥. استراتيجية التدريس المصغر

٦. استراتيجية التعلم بالاكتشاف

٧. استراتيجية التدريس للمجموعات الصغيرة.

(كوجك واخرون، ٢٠٠٨، ص ٩٢ - ١٠٣)

الفصل الثالث

الاتجاهات الحديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي:

يشهد تدريس الاقتصاد المنزلي عالميا وعربيا اهتماما كبيرا وتطورا مستمرا لمواكبة خصائص وتفجير المعرفة العلمية في هذا العصر ومتطلباته انطلاقا من كونه عصر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والانجاز المعرفي. ولعل هذا الاهتمام والتطور المستمر يستمد اصوله من طبيعة العلم وبنيته وذلك باعتباره ركنا اساسيا في التربية العلمية. والاقتصاد المنزلي علم تطبيقي لا يختلف في اساسياته عن أي علم اخر الا في كونه يتناول دراسة الاسرة ويركز اهتمامه على افرادها ومدى تأثيرهم وتأثرهم في الحياة الاسرية وبالتالي تحديد مدى فعاليتهم في الرقى بالمجتمع. ويعرفه مؤسس علم الاقتصاد المنزلي بالولايات المتحدة الامريكية بأنه "دراسة للقوانين والاصول والافكار التي تهتم بالانسان من جهة وبيئته الطبيعية من جهة اخرى ودراسة العلاقة بين هذين العاملين" (الحلي، ٢٠٠١، ص ١٢). كما تعرفه سمو: انها مادة متعددة المجالات تهتم بدراسة علاقة الفرد بالاسرة والمجتمع والبيئة التي تحيط من حوله. (سمو، ٢٠٠١، ص ٢٤٤).

ويعتبر الاقتصاد المنزلي فنا لان فيه مهارات متنوعة بجوانبها الابتكارية والإبداعية من جانب والأدائية من جانب آخر. واذا كان الفن يعمل على تجميل سبل الحياة فذلك ينعكس على تحسين المعيشة والذي من بين عناصرها الغذاء والكساء والمسكن وهي مجالات تخصصيه بل هي أقدم اهتمامات الاقتصاد المنزلي. (رشاد، ٢٠٠٢، ص ٤٥).

ومما ساهم في تطور مفهوم الاقتصاد المنزلي التقدم العلمي وظهور مستحدثات علمية في مختلف مجالاته كما أن تطور سبل الحياة اليومية وتطور الانسان ذاته وتطور فكره واهتماماته ادى الى تطور هذا العلم ليستطيع مواكبة التطورات السريعة وما ينشأ عنها من مشكلات في حياة الافراد.

ولأهمية الاقتصاد المنزلي فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم على تعليمه للطلاب منذ السنه الاولى لمرحلة المتوسطة. اذ تعتبر المرحلة الاساسية للتعليم وتنمية المهارات لدى طالبة هذه المرحلة والتي تبدأ بالنضج وتبدأ الخصائص الانثوية بالظهور فنجدها تحب النظافة والعناية بمظهرها وحسن هندامها وتهتم بحسن الذوق وتلتفت الى الجمال وتقدر قيمته.

وتريد ان تقف الى جانب والدتها في المطبخ لتطهو الطعام وغيرها من الاعمال المنزلية. الامر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه الفتاه الواعده وام المستقبل في هذه السن من خلال تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لاشباع حاجاتها وتنمية ميولها وصقلها بطرق اكثر فاعلية للحصول على الفتاة التي ينشدها المستقبل الواعد. ولايمكن أن يتم ذلك الا تم تدريسه بطريقة جيدة فعالة بواسطة مدرسه بارعه تستطيع أن تربط بين ما يدرس في المقررات وواقع حياة الطالبه وتحويله الى خبرات وتجارب يستفاد منها فعلا اضافة الى ايمانها بأهمية الاقتصاد المنزلي في جميع مجالات الحياة. ولتدريس الاقتصاد المنزلي طرق واساليب عده ومهما اختلفت الطرق والاساليب والوسائل في تدريس الاقتصاد المنزلي فأنها بشكل عام تركز على ثلاث استراتيجيات اساسية. تركز اولها على الطالب وتركز الثانية على المعلم في حين تركز الثالثة على التفاعل المشترك بين المعلم والطالب في العملية التعليمية. ومن الطرق المستخدمة في تدريس الاقتصاد المنزلي:

- طريقة الالقاء او المحاضرة
 - طريقة المشروع
 - طريقة المناقشة الجماعية
 - طريقة حل المشكلات
- (العمدة، ٢٠٠٨، ص٤٧-٤٨)

الاستراتيجيات الحديثة في التدريس. تتضمن مختلف الاستراتيجيات في القرن الواحد والعشرين التي تجعل من عمل المعلم اكثر متعة وتجعل تعلم الطلبة ممتعا، فالاستراتيجيات المقدمه عكست مختلف المفاهيم الحديثة في بحوث الدماغ الحديثة وموضوع الابداع والتفكير الناقد. ومن هذه الاستراتيجيات :

- التعليم المتمايز
- الاستقصاء
- التعليم التعاوني
- حل المشكلة

وسيتم عرض الفكرة النظرية لكل استراتيجية بشكل مبسط وتقديم نموذج تطبيقي عليها.

أ. التعليم المتمايز: هو تعليم يهدف الى رفع مستوى جميع الطلبة وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل. انه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبرات سابقة. وهدفها زيادة امكانات وقدرات الطالب. ان النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلبة واتجاهات الطلبة نحو امكاناتهم

وقدراتهم. انها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة ويرتبط مفهوم التعليم المتمايز بما يلي:

- استخدام اساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية
- اعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز
- تحديد اساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المعلمين.

خطوات التعليم المتمايز.

١. يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولا الاجابة عن السؤالين: ماذا يعرف كل طالب؟ ماذا يحتاج كل طالب؟ انه بذلك يحدد اهداف الدرس ويحدد المخرجات المتوقعة كما يحدد معايير تقويم مدى تحقيق الاهداف.

٢. يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل طالب او المجموعات لطلبته والتعديلات التي يضعها لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

٣. يحدد المهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق اهداف التعلم.

☆ الفرق بين التعليم العادي والتعليم المتمايز: في التعليم العادي يقدم المعلم مثيرا واحدا اوهدفا واحدا يكلف الطلبة بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات.

نفس المخرجات ← نفس المهمة اوالنشاط ← نفس المثير

اذا اراد المعلم ان يراعي الفروق الفردية فانه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة. ففي هذه الحالة يراعي قدرات وامكانات الطلبة فهم لا يستطيعون جميعا الوصول الى نفس النتائج او المخرجات لانهم متفاوتون في قدراتهم.

نفس المثير ← نفس المهمة ← مخرجات مختلفة حسب مستوياتهم

اما اذا اراد المعلم تقديم تعليم متمايز.فأنه يقدم نفس المثير ومهام متنوعة ليصل الى نفس المخرجات.

نفس المثير ← مهام متنوعة واساليب متنوعة ← نفس المخرجات

اننا هنا علمنا الجميع نفس الدرس لكن بأساليب ومهام متنوعة.

☆ اشكال التعليم المتمايز. يتخذ التعليم المتمايز اشكالا متعددة منها.

١. التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة: وتعني أن يقدم المعلم درسه وفق تفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة .

٢. التدريس وفق انماط المتعلمين: يضيف بعض علماء النفس التربوي انماط المتعلمين الى سمعي وبصري وحركي. ويضيف بعضهم نمطا حسيا. والتدريس وفق هذه الانماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة بمعنى ان يتلقى الطالب تعليما يتناسب مع النمط الخاص به.

٣. التعلم التعاوني: يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليما متميذا اذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة.

مثال توضيحي .

طالب ضعيف في اللغة الانكليزية لكنه يحب الرياضة . كيف نستغل الرياضة لتدعيم تعلم اللغة الانكليزية.

الحل: طلب المعلم من الطالب أن يقدم اخبارا باللغة الانكليزية من خلال اعطائه صحيفه باللغة الانكليزية صار الطالب يبحث عن اخبار رياضية يقدمها امام زملائه يوميا . اكتسب ثقة بنفسه وبلغته الانكليزية.

ب. الاستقصاء: يقصد به ان يقوم الطالب ببذل جهد في الحصول على معلومات تفسر له المشكلة التي يواجهها . فالطالب حين يواجه سؤالاً محيراً او موقفاً غامضاً او مشكلة تحتاج حلاً فإنه يشعر بعدم المعرفة فيلجأ الى خبراته السابقة والبحث عن الحلول ومحاولة اكتشاف الاجابه انه يستخدم حواسه وتفكيره لازالة الغموض او الحيرة او عدم الوضوح.

خطوات طريقة الاستقصاء.

١. الاحساس بالمشكلة

٢. تحديد المشكلة

٣. وضع حلول او اجابات مؤقتة

٤. فحص الحل المقترح

٥. النتيجة

٦. المناقشه

ج. حل المشكلة. ان ابرز الاتجاهات لنقل الطلبة من الحفظ والتلقين هو وضعهم امام مشكلات حقيقية شعروا بها او عايشوها. فالتعليم التقليدي قد يوفر فرص الحفظ والتذكر لفترة محددة ولكنه لا يوفر فرصاً للفهم والاستخدام والتطبيق في مواقف مماثله او غير مماثله فالتعليم من خلال المشكلة يكسب الطلبة معلومات ومهارات حياتية، لان الطلبة يتعلمون من خلال العمل وفي مواجهة مواقف واقعية.

ويمكن تبسيط اسلوب حل المشكلة بما يلي.

١. وضع الطلبة امام المشكلة كما وردت في المناهج والكتب المدرسية

٢. تقديم المشكلة للطلاب على انها مشكلة واقعية حياتية.

٣. يحدد الطلبة اجراءات حل المشكله والمعلومات التي يحتاجون اليها.

٤. يطبق الطلبة اجراءات الحل من خلال عملهم في مجموعات تعاونية.

(عبيدات وابوالسميد، ٢٠٠٧، ص١١٧-١٣٤)

د. التعليم التعاوني. يقصد به أن يعمل الطلبة في مجموعات او في ازواج لتحقيق اهداف التعلم ويستند هذا النوع من التعليم الى الاسس التالية.

- التعاون والاعتماد المتبادل بدلا من التنافس
- يعمل الطلبة في فريق وقيمون علاقات اجتماعية قوية بتفاعل قوي.
- ضرورة العمل معا لحل مشكلات يصعب حلها .
- تحقيق الالتزام بالعمل مع الاخرين.
- المساواة الفردية لكل عضو في جامعهه.

خطوات تنفيذ الدرس التعاوني.

١. اختيار موضوع الدرس
 ٢. تقسيم الدرس الى مجموعة مهام
 ٣. تشكيل المجموعات
 ٤. توزيع المهام على المجموعات
 ٥. تخصص وقت معين لاداء كل مجموعة ويطلب منها تقرير مفصل عن اعمالها.
 ٦. يقيم المعلم اعمال المجموعات كوحدة واحدة وتحصل المجموعة على تقييم مشترك.
- أمور تراعى في الدرس التعاوني. يراعى المعلم عددا من القضايا الهامه في اعداد الدرس التعاوني وتنفيذه.

١. حجم المجموعه.
٢. تشكيل المجموعه.
٣. يعطي المعلم كل التعليمات ويوزع المهام .
٤. يقوم المعلم في اثناء عمل المجموعات بالمهام التالية.
- يتجول بين المجموعات وقد يجلس مع بعضها اذا وجدها بحاجة الى مساعده.
- يحافظ على وجود جو ايجابي مثير للعمل بعيد عن الصخب والفوضى.
- يحفز بعض الطلبة على المشاركة اذا وجد ان ذلك ضروريا.
٥. يمكن للمعلم ان ينظم مجموعات ثابتة.

ان التعليم التعاوني لايعني ان يعمل الطلبة في مجموعات طوال الوقت بل قد يلجأ المعلم الى استخدام المجموعات في جزء من الحصه او في بعض الحصص. ويمارس الاسس تراثيقيات الاخرى فحصى اخرى.

(العمدة، ٢٠٠٨، ص ٥٠)

- استراتيجيات التدريس الابداعي. وهي الاستراتيجيات التي تستند الى مهارات ابداعية اكثر. والتي يمكن تطبيقها في مجالات الاقتصاد المنزلي والمواد الدراسية ذات العلاقة به (العلوم مثلا) ومن اهم الاستراتيجيات.

١. التدريس بالاثارة العشوائية
٢. التدريس بالمجاز والتشبيهات
٣. التدريس باستخدام قبعات التفكير الست
٤. التدريس بأسلوب التعليم المدمج
٥. التدريس باستخدام التخيل
٦. التدريس باستخدام التعليم البصري
٧. التدريس باستخدام الخرائط المعرفية والخرائط الذهنية.

وسيتم عرض الفكرة النظرية لكل استراتيجية بشكل مبسط وتقديم نموذج تطبيقي عليها.

أ. التدريس بالاثارة العشوائية. هي احدى آليات انتاج ابداعية جديدة . وتستند فكرة الاثارة العشوائية الى ضرورة تحريك الدماغ واستثارته للخروج عن قوالب سابقة من خلال ايجاد علاقات جديدة بين اشياء لا توجد اصلا بينها علاقات.

فما العلاقة بين الفراشة والمدير؟ او العلاقة بين العلم والمفتاح؟

لا توجد علاقة ظاهرة لكن جميع هذه الاشياء معا يضطرننا للبحث عن روابط وعلاقات قد تنتج افكارا جديدة. اذن نحن نعتمد البحث عن الاثارة . ويفضل ان تكون عشوائية بمعنى غير مقصود فإذا اردنا أن ننتج افكارا عن المعلم فأننا نقدم أي اثاره عشوائية.مثل دبوس، مرآة، كرة، اسد. هذه الكلمات غير مدروسة ولا علاقة لها بالمعلم. لكن ربطها بالمعلم قد يقودنا الى افكار جديدة وعديدة.

نستمد الكلمات العشوائية من أي مصدر مثل القاموس او الكتاب. ونختار الكلمة العشوائية ونحاول ايجاد صلات وعلامات مع موضوعنا .

الاثارة العشوائية كاستراتيجية للتدريس.

ان الاثارة العشوائية هي استراتيجية لانتاج افكار جديدة ولذلك يمكن أن نستخدمها كمعلمين في عمليات التدريس المختلفة. مثل. تدريس

- القيم والاتجاهات مثل الضرب في الرياضيات ، المربع ، اكبر ، اصغر.....

- المشاعر والعواطف مثل الحب ، الكراهية، الفرح.
- المفاهيم العلمية مثل .الضغط ، الجاذبية ، التجربة.
- العمليات والمهارة مثل قيادة السيارة ، اعمال النجارة.

- حل المشكلات مثل تحسين الغذاء، تقليل الوزن، زيادة السلامة في السيارة، تصميم جديد، قطف العنب.

ب. التدريس بالمجاز والتشبيهات. هي استراتيجية يستخدمها المعلمون للربط بين الخبرات السابقة للطلبة والخبرات الجديدة فالطلبة لديهم خبرات عن موضوعات عديدة وعلينا استغلالها لتعريفهم بموضوعات جديدة. التعليم بالمجاز هو محاولة ايجاد علاقة بين موضوعين غير متشابهين يعرف الطالب احدهما ولا يعرف الاخر فيحاول ايجاد السمات المشتركة وغير المشتركة بين الموضوعين. فلو اردنا ان نعلم الطالب عن اشارة المرور نقول له ان اشارة المرور تشبه الباب.

بماذا يتشابهان؟

الباب يفتح فيمر الناس عبره

الباب يغلق فيتوقف الناس

الباب يفتح احيانا ويغلق احيانا

الباب ضروري لايوجد منزل، حديقة بدون باب.

الباب حين يتعطل يحدث فوضى، سرقة، مشاكل.

واشارة المرور ايضا

تفتح فتمر السيارات، تغلق فتتوقف

تفتح فترة وتغلق فترة

ضرورية لاشوارع رئيسية بدون اشارات حين تتعطل تحدث فوضى.

فوائد هذه الاستراتيجية.

١. تستخدم المعلومات السابقة للطلبة في تعلم الموضوعات الجديدة.
٢. تثبت المعلومات القديمة وتعطي الطلبة الفرصة لمراجعتها واختبار مدى صلاحيتها وتطوير معلوماتهم عنها.
٣. تجعل التعليم ممتعا من خلال اشارة الطلبة للبحث عن تشبيهات وايجاد علاقات جديدة.

٤. تعتبر الاستراتيجية من استراتيجيات التفكير النقدي والتعليم الابداعي.

استخدام التشبيهات في التدريس. ان التشبيهات المجازية هي جزء من عملية التدريس الابداعي فنحن نحاول ايجاد بين شيئين متماثلين وهذه العملية جزء مما يسمى **synectics** (هي الية أنتاج أفكار ابداعية تستند الى الإثارة العشوائية والمجاز) ويمكن استخدام **Synectics** في التدريس من خلال الخطوات الاتية.

١. يقدم المعلم عرضا بسيطا يوضح فيه موضوع الدرس والفكرة الأساسية فيه، وهذه خطوة هامة لان الموضوع جديدة لايمتلك الطلاب معلومات عنه.
 ٢. يقوم المعلم بتشبيه هذه الموضوع الجديدة بموضوع او شئ قديم يعرفه الطلاب.
 ٣. يطلب المعلم من الطلاب ايجاد اوجه الشبه ووجه الاختلاف بين الموضوعين.
 ٤. يطلب المعلم من الطلاب تكوين علاقات بين الموضوع الجديد واشياء اخرى مادية او غير مادية بشكل فردي او مجموعات.
 ٥. يقوم كل طالب او مجموعة بعرض تقريرها.
 ٦. يناقش الطلبة تقبلة تقارير المجموعات.
- (عبيدات وابو السميد، ٢٠٠٧، ص ١٥١-١٥٣)
- ج. التدريس باستخدام قبعات التفكير الست: هي احدى نظريات أو أفكار دي بونو عن عملية التفكير حيث يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير ولايجوز الوقوف عند احد هذه النماذج واعطي كل قبة لونا يعكس طبيعة التفكير المستخدم وكما هو مبين فيما يلي.
١. القبة البيضاء : وهي قبة الحياد والموضوعية من يرتدي هذه القبة يقوم بدور الباحث عن المعلومات والحقائق يسأل بهدف الحصول على المعلومات.
 ٢. القبة الحمراء: وهي قبة المشاعر والعواطف بخلاف البيضاء فمن يرتدي القبة الحمراء يسمح له بالتعبير عن مشاعره حتى لو لم يكن لديه حقائق ومعلومات كافية. فهو يقول : أشعر بان الفكرة خطرة
اشعر بان دمارا سوف يلحق بالشركة.
اشعر ان الموضوع مفيد وناجح جدا
 ٣. القبة السوداء: وهي قبة البحث عن العيوب والسلبيات فمن يرتدي هذه القبة يقوم بالدور الاتي:
- يبين العيوب والاطء
- يحذر من العواقب
- ينقد ويصدر احكاما
 ٤. القبة الصفراء. وهي قبة البحث عن الايجابيات والمنافع من يرتدي هذه القبة
- التفاؤل والامل
- الايجابيات والمنافع
- التفكير البناء الداعم.
 ٥. القبة الخضراء. وهي قبة الخصب والنماء من يرتدي هذه القبة يقوم بالدور الاتي.

٦. القبعة الزرقاء. وهي قبعة التحكم والارادة والتنفيذ ومن يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور الاتي.

- يضع الخطط التنفيذية
 - يراعي كل الافكار المطروحة من القبعات الاخرى
 - يتخذ القرارات.
- أهمية هذه الافكار:

١. ان على الانسان ان يغير من طريقة تفكيره بين مرحلة واخرى فلا يجوز ان يرتدي قبعة واحدة فترة طويلة من الزمن لانها قد تفسد في راسه ويبدو عنيدا ومختلفا.
٢. ان على كل شخص ان يلبس جميع القبعات ففي اي اجتماع او مناقشة يمكن للجميع ان يرتدوا جميع القبعات فيناقشوا الافكار معا دون جدال لان كل شخص يلبس نفس القبعة في وقت واحد فالجميع يرتدون القبعة البيضاء معا ثم يرتدون الحمراء فالسوداء وهكذا.....وبذا يبعدون عن الجدال والصراعات.
٣. تعطي المرونة للشخص فحين يغير قبعاته فانه يرى الاشياء بصور مختلفه ومن جوانب مختلفه مما يجعله منفتحاً على جميع الافكار.
٤. انك حين ترتدي قبعة مثل قبعة زميلك تستطيع أن تحس معه وتتعاطف معه وتتفهم طريقة تفكيره.

التدريس وفق القبعات الست: يستخدم المعلم القبعات في مختلف مراحل الدرس.

١. القبعة البيضاء. يقدم المعلم في بداية الدرس
 - الحقائق الاساسية والافكار الرئيسية
 - المعلومات والبيانات المتوافرة
٢. القبعة الحمراء. يعطي المعلم الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوعات الدرس.
٣. القبعة السوداء. يطلب المعلم من الطلبة تقديم ملاحظات ونقد على الموقف في الدرس.
٤. القبعة الصفراء. يطلب المعلم من الطلبة البحث عن الايجابيات والفوائد في الموقف .
٥. القبعة الخضراء. يطلب المعلم من الطلبة تقديم افكار جديدة ن مقترحات جديدة، تغييرات ضرورية ، اضافة، حذف ، تعديل.
٦. القبعة الزرقاء. يطلب المعلم من الطلبة وضع خطط للتنفيذ واتخاذ القرارات

(بونو، ٢٠٠١، ص ٤٩-٥٠).

د. التدريس باستخدام التعلم المدمج. تستند هذه الإستراتيجية الى جعل التعليم ذا معنى بالنسبة للطلبة من خلال ربط المواقف التعليمية بحياة الطلبة الواقعية وجعلهم يعيشون الخبرة التعليمية في مواقعها الحقيقية وتعرف هذه الإستراتيجية بأنها تحديد موضوع دراسي

يمكن من خلاله تقديم مواد دراسية مختلفة. كأن نختار موضوعا مثل الماء وندرس هذا الموضوع من خلال روابطه مع مواد دراسية اخرى مثل الدين والماء ، العلوم والماء ، التاريخ والماء، قصائد شعرية عن الماء. والنقطة الأساسية في هذه الاستراتيجية هي اختيار الموضوع. فالموضوع الملائم هو مشكلة مرتبطة بمفهوم وليس بحقيقة .

خطوات التعليم المدمج:

١. اختر المفهوم
٢. تحديد المواد ذات العلاقة
٣. جهز المعلومات اللازمه
٤. جهز التمرينات والانشطة
٥. ابدأ العمل.

هـ. التدريس باستخدام استراتيجية التخيل : من السهل على كل انسان أن يتخيل بل نحن نمارس فعليا التخيل عدة مرات في اليوم الواحد .وهناك فرق بين شخص واسع الخيال يرتاد افقا بعيدة وبين شخص واقعي لا يذهب بعيدا . ان الطلبة يمارسون نوعين من التخيل ،الاول هو التخيل المشتت الذي يقود الطالب الى احلام اليقظة والثاني هو التخيل الابداعي الذي يقود الطالب الى رسم لوح فني او ابداع قصيدة او حل مسألة. ان المطلوب في المدرسة هو التخيل الابداعي المنتج والمطلوب من المعلم أن يكون واسع الخيال ليقود طلابه الى تخيلات ابداعية وهكذا يكون التخيل استراتيجية في التدريس الابداعي.

أهمية التخيل كاستراتيجية تدريس. أن التخيل كاستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق مايلي:

١. يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب فان الطالب يتخيل نفسه شاعرا أو سجيناً أو نقطة زئبق أو بذرة قمح فانه يصبح طرفا فاعلا في سلوك هذه الأشياء.
 ٢. أن ما نتعلمه عبر التخيل هو اشبه بخبرة حيه حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا.
 ٣. أن التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات ولكنه ايضا مهارة تفكير ابداعية يقودنا الى اكتشافات وطرق جديدة.
 ٤. التعلم التخيلي ،تعلم اتقاني لاننا نعيش الحدث ونستمع به كما انه يستفز الجانب الايمن من الدماغ اضافة الى الجانب الايسر.
- التخيل كاستراتيجية تدريس. أن ممارسة التخيل واستخدامه في الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط مثل.

١. ممارسة التخيل في مكان مريح هادئ الالوان والانارة بعيد عن الصخب والضجه.
٢. يتطلب توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل علما بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس حسب اهدافنا.

٣. يتطلب التخيل وجود مرشد يقود هذا التخيل ويعطي توجيهات في اثناء التخيل للانتقال من مرحلة الى اخرى ومن وضع الى اخر.
٤. يحتاج التخيل الى تدريب ذاتي يقوم به الطالب ويتخيل اوضاعا مريحه أو يتأمل شيئا يحبه ويمكن لمعلم أن يدرّب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن ان يتخيلوا فيها.
٥. ربما يحتاج التخيل الى وضع مريح يسترخى فيه الطالب وقد يغمض عينيه في اثناء التخيل.
٦. كما يحتاج الطالب الى ان يفرغ ذهنه تماما ويفكر في موضوع التخيل فقط.
- نماذج الدروس باسلوب التخيل.
- يمكن أن يقوم درس التخيل باسلوبين.
١. التخيل كملاحظ او مراقب لشيء يحدث خارجيا.
٢. التخيل كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه.
- و. استراتيجيّة التعليم البصري. يعتمد التعليم في معظمه على التعليم اللغوي - اللفظي فمعظم ما في حياتنا المدرسية الفاظ وكلمات ولذا يبدو الطلبة ذوي الذكاء اللفظي متفوقين لأن التعليم ينسجم مع ذكائهم وبعد ظهور البحوث الحديثة للدماغ وظهور الذكاءات المتعددة لجاردنر برزت أهمية تأكيد اشكال جديدة للذكاء من اهمها الذكاء البصري .
- أهمية الذكاء البصري: يبدو أن الصورة من أساسيات الإدراك الانساني فنحن نغرق يوميا في مئات الالاف من الصور والمشاهد الحسية فاضافة الى ما نرى فأن اشكالا متعددة من التعبير البصري منها.
- الصور الشعاعية في القصائد والتي تطوع الافكار والالفاظ والكلمات لتقديم وصف حسي للحبيب أو لموضوع الشعر.
- الرسوم التخطيطية التي يضعها المهندسون والمبرمجون والادلاء كوسيلة للانطلاق والسير الآمن.
- الملاحظات البصرية والمشاهد التي يسجلها الباحثون والتجريبيون في المختبرات العلمية.
- فالإدراك البصري يبدأ بمشاهدة الصورة وتسجيلها في الدماغ والتعبير عنها بأشكال ووسائل متعددة فالمعلومات التي نجعلها بصريا يمكن التعبير عنها باحد الاشكال الاتية.
١. الصورة الحسية.
٢. الوصف اللفظي
٣. الرسم والاشكال التوضيحية.
٤. التمثيل البياني.
٥. الخرائط باشكالها.
- استراتيجية التدريس البصري.

١. رسم

٢. الوصف اللفظي

٣. التمثيل البياني

٤. الخرائط المعرفية والذهنية

٥. خط الزمن. (عبيدات وابو السميد، ٢٠٠٧، ص ١٧٣-١٩٧)

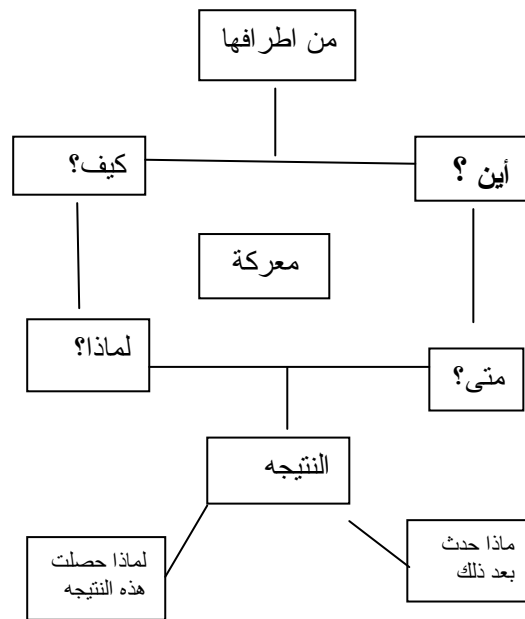
ز. إستراتيجية التدريس باستخدام الخرائط المعرفية والخرائط الذهنية. الخرائط هي تنظيم المعلومات في اشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات وتتخذ الخرائط اشكالا مختلفة حسب ما تحويه من معلومات. أن الخريطة المعرفية كأسلوب تدريس هي خطة يضعها المعلم لعرض الدرس وتوضيحه لطلابه كما ان يتعلموا وضع هذه الحالة اسلوبا في التعلم بحيث يبذل الطالب جهدا لاعادة تنظيم المادة كما يفهمها ويرسمها في خريطة جديدة. أن المعلومات المعرفية هي خريطة تستخدم المعلومات المتوافرة في الدرس فاذا ما استخدمها الطالب فانه يكون قد ترجم مادة الدرس كما وردت في الكتاب او في شرح المعلم الى خريطة تنظيمية تبين اهم المعلومات لكن قد يذهب الطالب الى ماوراء ذلك ويضع خريطة ذهنية. فما المقصود بالخريطة الذهنية؟ وما الفرق بينها وبين الخريطة المعرفية؟ الخريطة الذهنية. هي خريطة ابداعية تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية والعلاقات والروابط التي يقيمها بنفسه بين اجزاء المادة وهي عبارة عن عمل ملاحظات ومذكرات خاصة. وليس مجرد اخذ ملاحظات. ويمكن التمييز بين الخريطين على النحو الاتي:

الخريطة المعرفية	الخريطة الذهنية
١. هي رسم مخطط لموضوع ما.	١. هي رسم مخطط لموضوع ما
٢. رسم مخطط يقوم به المعلم عادة	٢. رسم مخطط يقوم به الطالب عادة
٣. تلتزم الخريطة بحدود المعلومات في الدرس	٣. تذهب أبعد من المعلومات وتحوي علاقات جديدة
٤. الخريطة المعرفية هي اخذ ملاحظات وتسجيلها كما وردت.	٤. الخريطة الذهنية هي خلق روابط وعلاقات جديدة.
٥. هي استراتيجية تدريس في الاساس لتوضيح المادة وتنظيمها.	٥. هي استراتيجية تعلم يبنى فيها الطالب روابط ومهارات.
٦. هي خريطة مكتملة	٦. هي خريطة ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم.
٧. الخرائط المعرفية متشابهة خاصة اذا وضعها المعلم.	٧. لكل طالب خريطة ذهنية خاص به لايمكن ايجاد خريطين متشابهتين.
٨. يمكن لأي شخص فهم الخريطة والافاده منها	٨. لايمكن استخدامها الامن قبل صاحبها.

اشكال الخرائط.

١. خرائط توضح تسلسل المعلومات.
٢. خرائط الفكرة الرئيسية والأفكار المرتبطة بها.
٣. خرائط توضح الأسباب والنتائج
٤. خرائط تقارن بين فكرتين ،شخصيتين ، حدثين.
٥. خرائط توضح العلاقة بين الاجزاء (نوفاك وجوين، ١٩٩٥، ص١٩-٢٠)

مثال : خريطة توضح الحدث (معركة بدر)



رابعا:- تطبيقات عملية في مجال الاقتصاد المنزلي والمواد الدراسية ذات العلاقة به :
 قامت الباحثة باجراء دراسات عن هذا النوع من الاستراتيجيات واطهرت هذه الدراسات اثرها على التحصيل الدراسي

التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست

الموضوع:الغذاء والتغذية الصف والشعبة:الثاني

اولا:الاهداف الخاصة: تعرف الطالبات على المجموعات الغذائية الاساسية الثلاث وفوائدها للجسم

وماهي الطرق المناسبة لتقديم الطعام.

المفاهيم الأساسية :اغذية البناء، اغذية الطاقة ، اغذية الوقاية ، البروتينات ، الكاربوهيدرات

والدهون ، الفيتامينات والاملاح المعدنية ، مصادرها الغذائية ، وفوائدها للجسم ، الماء وفائدته ،

البيض ، وطرق تقديم الطعام.

- ثانياً: الاهداف السلوكية: يتوقع من الطالبة بعد الانتهاء من دراسة الموضوع أن تكون قادرة على ان:
١. تميز بين المجاميع الغذائية الثلاث من حيث وظيفتها في الجسم.
 - ثانياً: الوسائل التعليمية: قبعات ملونة (مصنوعة من كارتون ملون)
 - ثالثاً . خطوات سير الدرس /١. القبعة البيضاء - المعلومات والحقائق : تعرض المدرسة معلومات وحقائق الدرس وتتجاوز فيها مع الطالبات .
 - ماهي المجموعات الغذائية الاساسية الثلاث؟ مجموعة اغذية البناء ، مجموعة اغذية الطاقة ، مجموعة اغذية الوقاية.
 ٢. القبعة الحمراء - المشاعر سواء كانت مشاعر الطالبات تجاة الاحداث او التحدث عن مشاعر الاخرين : إذ أتوجه الى الطالبات بالأسئلة الآتية ما هي مشاعركن اتجاه. تناول اغذية اللحوم والالبان في الوجبة الغذائية.
 ٣. القبعة السوداء - السلبيات والاختفاء والنقد : اتناقش مع الطالبات حول الأخطاء والسلبيات التي وجدنها في درس اليوم . ما السبب وراء نزيف اللثة وتساقط الاسنان
 ٤. القبعة الصفراء - البحث عن الايجابيات والفوائد :_القي الضوء مع الطالبات حول الايجابيات والفوائد المستنبطة من درس اليوم . يفضل تناول الخبز الاسمر على الخبز الابيض في الوجبة الغذائية.
 ٥. القبعة الخضراء - أفكار جديدة ومقترحات جديدة وإبداعية : اتحاور مع الطالبات لتقديم مقترحات. تستخدم المجاميع الغذائية الثلاثة في عمل وجبات غذائية متنوعة وجديدة لأفراد العائلة كعمل الاومليت البسيط ،والبيض المشوي بالجبن.
 ٦. القبعة الزرقاء - وضع خطط التنفيذ واتخاذ القرارات : اتوجه للطالبات بالسؤال ماهي مقترحاتكم وخططكم حول الدرس وأساعدهم في تقديم بعض المقترحات. ان يحتوي النظام الغذائي للعائلة على المجاميع الغذائية الثلاثة الاساسية (البناء ، الطاقة ، الوقاية). (الجنابي، ٢٠١٣، ص ٣٠)
- ١- التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة
- الصف: الرابع ابتدائي المادة: العلوم /الغذاء والتغذية - الطعام
- تقوم الباحثة بوضع سبع مناظير وكل منضدة عليها نشاط من الانشطة المبينه في ادناه وتطلب من الجميع أن يصطفوا ويتحركوا باتجاه عقرب الساعة والوقت المتاح لكل نشاط خمس دقائق وباستعمال منبه (جرس) تعلن الباحثة عن انتهاء الوقت لكي يتحرك التلميذ للمنضدة التالية حتى يمر جميع التلاميذ بكل نشاط ومن ثم تسأل الباحثة أن يحدد التلميذ المنضدة المفضلة لديه .وتوجد منضدة اخرى تحتوي اوراق العمل ، مقص ، اوراق تلوين واقلام تلوين تلبية حاجات التلاميذ في عملهم .
- . اكتب قصة عن فائدة الغذاء الصحي للجسم. (لغوي)
- . أنشد بكلماتك الخاصة انشودة عن الفواكه او الخضراوات (موسيقي)
- . ارسم اجزاء النبات الذي قمت بزراعته . (مكاني - بيئي)

- . اذكر الامراض الناتجة عن نقص الطعام (منطقي)
. قدم اعلان عن غذاء صحي (مصحوبا بكلمات او غير كلمات)
واعرضه امام الصف (حركي)
. اعطي امثلة عن نوع الطعام الذي تفضله (شخصي)
. مثل مشهد ا مع اصدقائك انك تعمل نادل في مطعم وتقدم الطعام
فكيف تعد في الطبق طعام صحي واخر غير صحي (اجتماعي - حركي)
(الجنابي، ٢٠١٤، ص٣٣)
-

الفصل الرابع

الاستنتاجات: هناك مجموعة من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال البحث

الحالي وهي:

١. لم يعد فن التدريس يقوم على الفطرة والموهبة والتمرس فحسب بل يضاف اليه تعلم اصول المهنة

٢. معيار النجاح في مهنة التدريس هو ماذا تستطيع أن تفعل لا ماذا تعرف.

٣. لايقاس نجاح المعلم بمقدار ما يعرفه وما يعمل به بل يقاس بقدرته على جعل غيره يعرف ويعمل.

٤. تستطيع طريقة التدريس الناجح ان تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن ان تكون في المنهج او في المقرر الدراسي او في الطالب او في غير ذلك من المشكلات والمعوقات التعليمية.

٥. طريقة التدريس التي تستخدم في فصل طلابه عشرة طلاب تختلف عن غيرها في فصل طلابه ثلاثون طالبا.

توصيات ومقترحات :-

١. الاستفادة من هذا البحث كدليل لمدرسات الاقتصاد المنزلي من خلال ابراز استراتيجية قد تكون مجهزة عند كثير من المدرسين .

٢. القيام بدورات تدريبية لتعريف المعلمين والمدرسين بطرائق التدريس الحديثة وكيفية استخدامها

٣. تدريب الطالبات/المدرسات من خلال مقرر طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي على الاستراتيجيات الحديثة للافادة منها في مجال التدريس.

Recent trends in home economics teaching methods

Abstract

Interest in the teaching profession is one of the most important steps on the road to education reform to develop the quality of education is not only through the teacher's professional competencies required, interest in the teaching profession in any society stems from fingerprints left by the teacher on his behavior and morals and their minds and their personalities. Today we are going to provide scientific, technical and research is enormous, we need more powerful skills and ways of thinking that must be acquired by the teacher. The current search is gaining importance in terms of:

1. This is the first of its kind on the researcher's knowledge _ which deals with the modern trends in the teaching of home economics, the researcher hopes that fills a gap in the educational field and utilized in other studies serve the domestic economy materials
2. Improving teaching quality by highlighting the strategy may be unknown to many teachers, and highlighted motivation may help to try and benefit from advantages. the researcher presented in chapter third some creative teaching strategies that the students experience and research results have shown their effectiveness in raising academic achievement for students.

المصادر العربية:

١. ابو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩، عمان، الاردن.
٢. البطش، محمد وليد، الاتجاهات الحديثه في مجال القياس والتقويم وتطبيقاتها في ميدان التربية الخاصة، ورقة عمل مقدمه الى مؤتمر التربية الخاصة العربي، كلية العلوم التربويه- الجامعة الاردنية، ٢٠٠٥.
٣. بلقيس ، احمد ، تصنيف الأهداف السلوكية الأدائية :صوغها في تخطيط الدروس لتنظيم عمليتي التعلم والتعليم ، عمان ،معهد التربية ،الاورنوا /اليونسكو ، ١٩٨٩ .
٤. بونو، ادورد دي، قبعات التفكير الست ، ترجمة، خليل الجيوسي ،مطابع المجمع الثقافي ، ابوظبي، ٢٠٠١.
٥. الجنابي، رنا، أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست على التحصيل الدراسي لمادة التربية الأسرية لطالبات الصف الثاني متوسط. بحث غير منشور ، بغداد ، ٢٠١٣
٦. الجنابي ،رنا، أثر التدريس وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية، بحث غير منشور، بغداد ، ٢٠١٤
٧. الحلبي، احسان محمود ، "المدخل الى الاقتصاد المنزلي" ، مكتبة دار جدة.، ٢٠٠١
٨. رشاد ،تسبي محمد ونوار، ايزيس عازر "مدخل في الاقتصاد المنزلي" ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ٢٠٠٢.
٩. شمو، محاسن ابراهيم ، "بعض مشكلات تدريس التربية الاسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة" ،دراسة تحليلية لاراء المعلمات ، المجلة التربوية، العدد ٦١، المملكة العربية السعودية ،لسنة ٢٠٠١.
١٠. عاقل، فاخر، علم النفس التربوي، ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨
١١. عبيدات ،ذوقان ،وسهيلة ابو السميد. استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين ، الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧
١٢. عدس، عبد الرحمن ، وآخرون ، علم النفس التربوي ، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٣
١٣. العمدة، امل عبدالله محمد، فاعلية استخدام التعليم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.
١٤. فرج، عبد اللطيف حسين ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥.

١٥. كاتوت، سحر امين، طرق تدريس التاريخ، الطبعة الاولى، دار دجلة، عمان، الاردن، ٢٠٠٩

١٦. كوجك، واخرون، تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعلم و، التعليم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت، ٢٠٠٨.

١٧. نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٨٥

١٨. نوافك، جوزيف، ويوب جوين، تعلم كيف تتعلم. ترجمة: احمد عصام الصفدي وابراهيم محمد الشافعي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٥. المصادر الاجنبية:

19. Bierly, m.m., Berliner, D.c. and Gage, N.L. Student study Guide". Houghton Mifflin co. 1984.

20. Driscoll, M.P. Dick, W, Johnson, M.E & Flynn, J. Textbook in schools; What part do they play in effective instruction? paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Boston. (1990)

21. Sprinthall, N, A, Sprinthall, R.c. & OJAsnN, . Education psychology development Approach, (6th ed.) .New York ; McGraw- Hill, inc. 1994